# المحاضرة العاشرة

## بابُ المِثْلَيْنِ وأخواتِه

(72)إن التَقى الحَرفانِ خطًّا قُسِما أربعَ أقسامٍ وكُلٌّ عُلِمَا
(73)فإنْ توافقا كِلا الحَرفَيْنِ وَصْفًا ومَخْرجًا يكنْ مِثْلَيْنِ
(74)وإنْ توافقا جَميعًا مَخْرجَا لا صِفةً فمُتَجَانِسَيْنِ جَا
(75)ومُتَقارِبَينِ عِندَهُمْ عُرِفْ إن قرُبَ المخرَجُ والوَصْفُ اختُلِفْ
(76)ومُتَباعِدانِ إنْ تَباعَدا في مَخرجٍ والوَصفِ لَمْ يتَّحِدا
(77)وكلُّ واحدٍ مِنَ الأربَعَةِ مُنْقَسِمٌ حَتْمًا إلى ثَلاثَةِ
(78)إنْ سَكَنَ الأوَّلُ قُلْ صَغِيرُ أو حُرِّكَ الحَرْفانِ قُلْ كَبيرُ
(79)أو سَكَنَ الثاني فَسَمِّ مُطْلقا فهَذِهِ اثْنا عَشْرَ قِسْمًا حُقِّقا

## بابُ الإظهار والإدغام

(80)أدغِمْ مِنَ الصَّغير ما تَماثَلا إنْ كانَ أولٌ مِنَ المَدِّ خَلا
(81)كَنَحو يُدْرِككُّم ونَحْو قُل لَّهمْ لا نَحْو في يومٍ ولا قالوا وهُمْ
(82)وجاءَ في مَالِكَ لَا تأمنَّا وجهانِ إشمامٌ ورَوْمٌ يُعْنَى
(83)وإنْ تَجانَسَ الصَّغيرُ أدْغِما مِنْهُ حُرُوفٌ خَمْسَةٌ لِتُعْلَمَا
(84)فالدالُ في التَّاءِ كنَحْوِ عُدتُّمُ والذَّالُ في الظَّاءِ كإذ ظَّلَمتُمُ
(85)والتَّاءُ في الطَّاءِ وفي الدَّالِ معا كَنَحْوِ هَمَّت طَّا وأثْقَلَت دَّعا
(86)والثاءُ في يَلْهَثْ بذالٍ أدغِمَتْ والباءُ في الميمِ التي في اركَب أتَتْ
(87)وما بَقِي مِنْ عَشْرَةِ الأقسامِ فِيهِنَّ إظْهَارٌ عَلى الدَّوامِ

**<u>العلاقات بين الحروف أربعة أنواع:</u>**

كل حرفين لم يكونا من حروف المد فهما إما : مثلان أو متجانسان أو متقاربان أو متباعدان
وهذه الأنواع الأربعة تنقسم في طياتها إلى ثمانية عشر قسما
فالمتماثلان والمتجانسان و المتباعدان كل منها يحوي نوعا واحدا وهذا النوع يحوي ثلاثة انواع أما المتقاربان ثلاثة أنواع وكل نوع منها يحتوي على ثلاثة أنواع

صغير كبير مطلق

## أولا المتماثلان :

يقول الناظم **فإنْ توافقا كِلا الحَرفَيْن وَصْفًا ومَخْرجًا يكنْ مِثْلَيْن**

تعريف المثلين : حرفان اتفقا صفة ومخرجا

الحرفان المتلاقيان خطا ولفظا أي مكتوبان أو خطا لا لفظا أو لفظا لا خطا
مثال المتلاقيان خطا ولفظا مثل : اضرب بعصاك فحرفي الباء هنا لم يفصل بينهما فاصل لا في الخط ولا في اللفظ وعليه فهما مثلان
واما مثال المتلاقيان خطا لا لفظا : إنه ، هو فصل بين الهائين واو الصلة خطا
وعلى ذلك فإن التقى الحرفان خطا وتوافقا صفة ومخرجا يكونا مثلين وقد يكونا في كلمة واحدة مثل يدرككم أو في كلمتين مثل وقد دخلوا
أقسامه :

الأول : الصغير
الحرف الأول منهما ساكن والثاني متحرك كنحو كلمة { اذهب بكتابي } فالباء الأولى ساكنة والثانية متحركة بالكسر
وسمي صغيرا لسكون الأول وتحرك الثاني فيسهل الإدغام لقلة العمل فيه
حكمه :
يقول الناظم :

**(80 )أدغِمْ مِنَ الصَّغير ما تَماثلا إنْ كانَ أولٌ مِنَ المَدِّ خَلا**
**(81)كَنَحو يُدْرككُّم ونَحْو قُل لَّهمْ لا نَحْو في يومٍ ولا قالوا وهُمْ**

حكم المتماثلين الصغير الإدغام وجوبا إلا في مسألتين
الأولى : إذا كان الحرف الأول منهما حرف مد مثل ( قومي يعلمون ) او ( آمنوا وعملوا ) وعلة ذلك الإبقاء على حرف المد لاستقامة الكلام وذلك الكلام يكون لمن قال بإن الياء المدية من وسط اللسان مثل الغير مدية وإلا لو قلنا انها من الجوف لما صار الحرفان مثلان
لكن لو انفتح ما قبل المد وتحول إلى لين مثل ( عصوا وكانوا ) وجب الإدغام عند جميع القراء

الثانية : إذا كان الحرف الاول منهما هاء سكت ( ماليه هلك ) هنا لحفص وجهان الإظهار مع السكت او الإدغام والإظهار مع السكت هو المقدم

الثاني : الكبير :
ان يكون الحرفان متحركان مثل ( مناسككم ) أو ( الرحيم مالك )
سبب التسمية : انه كثير الوقوع لان الحركة دائما اكثر من السكون
حكمه : الإظهار إلا في كلمتين عند حفص

يقول الناظم **(82) وجاءَ في مَالَكَ لَا تأمنَّا وجهان إشمامٌ ورَوْمٌ يُعْنَى**

الكلمة الأولى :
تامننا بسورة يوسف وفيها وجهان الأول الإدغام مع الإشمام وهو اشارة بالفم بضم الشفتين يقارن النون الأولى يراه المبصر دون الأعمى والقريب دون البعيد وذلك إشارة إلى ان الأصل في النون الضم فهو في الأصل مثلين كبير
واما الوجه الثاني هو الروم في النون الأولى وهو تبعيض الحركة ويسمى أيضا اختلاس فهو ليس ضما كاملا للشفتين
والاشمام هو المقدم ويعرف صوتا بانكتام الصوت فيه للجزء اللساني الشديد للنون
الكلمة الثانية :
مكنني بسورة الكهف ولكن القاعدة فيها هنا ادغام النونين تبعا لرواية حفص وبالرغم أنها خلافا للقاعدة فقرأ بها حفص بادغام النونين فصارت نونا واحدة مشددة

الثالث " المطلق
وهو أن يكون الحرفان الأول منهما متحرك والثاني ساكن
وسبب التسمية : لعدم تقيده لا بكبير ولا صغير مثال : ما ننسخ ويلاحظ أن الغنة هنا غنة اخفاء النون في السين لكن الأصل ان النونان مظهرتان
حكمه : الإظهار

ثانيا المتقاربا ن:
وهو ثلاثة انواع { متقاربان مخرجا وصفة // متقاربان مخرجا لا صفة // متقاربان صفة لا مخرجا ) وكل نوع منها ينقسم إلى صغير و كبير ومطلق

الاول : المتقاربان مخرجا وصفة : مثل حروف ( ث ، ت ) التاء تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا و الثاء التي تخرج من طرف الثنايا مع أطراف الثنايا العليا فهناك تقارب في المخرج ومثلها ( ق ، ك ) فهما من مخرج متقارب في أقصى اللسان
مثال على المتقاربين الصغير : كذبت ثمود
الكبير : من فوقكم
المطلق : ولا يستثنون
الثاني : تقاربا مخرجا ولم يتقاربا صفة مثل ( د ، س ) و ( س ، ن )
مثال على الصغير : قد سمع

الكبير : عدد سنين
المطلق : سندس
الثالث : تقاربا صفة واختلفا مخرجا ( ذ ، ج ) و ( ق ، د ) و ( ق ، ط )
مثال على الصغير : إذ جاؤكم
الكبير : قدر معلوم
المطلق : يلتقطه

حكم الصغير : الإظهار لحفص إلا في اثنتان وثلاثون مسالة متفق عليها ومسألة واحدة مختلف فيها

وهي :النون الساكنة والتنوين مع ( ل ، ي ، ر ، و ) باستثناء النون في يس والقرءان و في ن والقلم لأن الرواية فيها الإظهار فيهما وكذا من راق لوجود السكت المانع للإدغام

ويلاحظ أن النون الساكنة والتنوين مع ( م ) تجانس وليس تقارب و النون الساكنة مع التنوين مع ( ن ) تماثل

كذا ايضا المتفق على قلبه وهو النون الساكنة والتنوين وبعدها (ب)

والمتفق على إخفائها وهي النون الساكنة والتنوين مع حروف الإخفاء ماعدا ال (ق) و (ك ) فهما بالنسبة للنون متباعدان

والمسألة المختلف فيها هي قوله تعالى ( نخلقكم ) لأن فيها عن حفص الإدغام الكامل و هو الوجة الذي لم يرو الشاطبي غيره و تنطق نخلككم بالادغام الكامل بحيث لا يظهر من صفات القاف شيئا ، والوجه الثاني هو الإدغام الناقص وهو بقاء صفات حرف القاف كالاستعلاء مع زوال ذات الحرف

حكم المتقاربان الكبير والمطلق : الإظهار دائما